

هل سيتبنى البرلمان توصية بري باعتبار المقاومة ليست ميليشيا فيعود الوزراء؟ ازمة اعتكاف الوزراء الشيعة تراوح مكانها ولا تباشير لحل قريب

بيروت - «القدس العربي»
- من سعد الياس:

على الرغم من أجواء التهيدة ومن الاتصالات المستمرة لحل أزمة اعتكاف الوزراء الشيعة وأخيراً لقاء رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، فإن أي مؤشر بل يظهر بعد حول مشاركة وزراء «حزب الله» في جلسة مجلس الوزراء اليوم، إلا في حال نجاح رئيس مجلس النواب نبيه بري في جلسة الاستئناس للتحضير للحكومة التي دعا إليها عقبها ظهر اليوم في تسويق اقتراحه القائل بأن يتبنى مجلس النواب بحضور الحكومة ومختلف الكتل إصدار توصية تعتبر أن المقاومة ليست ميليشيا، وهي العبارة التي تطلب بها الحكومة من قبل المرجعيات السياسية والروحية في الطائفة الشيعية من أجل عودة وزرائها عن المقاطعة، وهذا الإصرار لم تصدره الحكومة وقد لا تكون في وارد إصداره بنجاحاً انطلاقاً مما تؤكد أوساط وزارة بأنه يضعها في وجه المجتمع الدولي الذي يطالب باستكمال تنفيذ القرار 1559 وخصوصاً البند المتعلق بنزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، ولكن هل يعشى اقتراح الرئيس بري وتوافق عليه الاكثية النيابية التي مارالت على موقعها من أن البيان الوزاري كاف في هذا المجال... خصوصاً أنها أجرت مشاورات شملت وزيراً «اللقاء الديمقراطي» مع رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري في باريس؟ وكان رئيس المجلس النيابي الذي حدد جلسة للاستئناس ظهر اليوم لم يترج على جدول أعمالها سؤال رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد حول حقيقة التزام رئيس الحكومة أمام الوفد الذي تترى رود لا راسن بتطبيق القرار 1559 بما يتوافق مع البيان الوزاري، وفسرت مصادر نيابية هذا التغبين لسؤال رعد بأنه رغبة من الرئيس بري في الشاعة أجواء تهيدة ومنح فرصة جديدة للحوار، وفي متابعة للمواقف السياسية يبدو أن التفاؤل الذي يعبر عنه كثيرون يقرب إيجاب حل الأزمة الحكومية لم يصل إلى نهاياته بعد.



نبيه بري



فؤاد السنيورة



الشيخ حسن نصرالله

السوري»، واعتبر «أن هذه التصريحات هي استباق لحوارات الحوار قبل اطلاق»، واستبعد أن تصدر عن الحكومة عبارة المقاومة ليست ميليشيا، وشدد على أن «قول إيران انها حريصة على علاقة مباشرة مع المقاومة هو تدخل في الشأن اللبناني»، وأشار إلى أنه «عندما يشعر اللبنانيون بأن أمريكا وفرنسا تتدخلان خارج الأطر

المؤسسية الدستورية سيقضون هذا التدخل، لكن إلا ما يجري هو تعاون دولي مع الطموحات اللبنانية». ومن يكرى أعرب مجلس المراقبة الموازنة الذي عقد اجتماعة الشهري برئاسة البطريرك صفيير عن «أشد الأسف لما وقعت فيه الدولة اللبنانية من شلل شبه تام على صعيد المؤسسات العليا، من رئاسة

الجمهورية التي يقاطعها كثير من الرسميين، إلى الحكومة التي يستنقص بعض أعضائها من المشاركة في اجتماعاتها، والمجلس النيابي الذي يعيقه عنه رؤساء الكتل النيابية، إلى مجلس الأعلى الذي ينتظر تعيين من انتهت ولايتهم من أعضائه لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق في ما جرى من اغتيايات على الأراضي اللبنانية».

الاتحاد العمالي يعنصم احتجاجاً لعدم دفع الحكومة متوجباتها للضمان الاجتماعي

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

في موازاة التشنج السياسي في الداخل بين اطراف الاغلبية النيابية من جهة والفرق الشيوعي من جهة أخرى وفي موازاة الاستعدادات لخوض معركة الانتخابات الفرعية في عبيدا - عالية التي شهدت توتراً بين رئيس «التيار الوطني الحر» العماد ميشال عون ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع، طرأ أمس تطور جديد تمثل بدخول الاتحاد العمالي العام على خط الأزمة من باب الدعوة إلى اعتصام سلمى بعد ظهر اليوم أمام السراي الحكومي قبيل انعقاد جلسة مجلس الوزراء احتجاجاً على عدم قيام الحكومة بدفع متوجباتها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والبالغة أكثر من الف مليار ليرة لبنانية. ووجه المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام بعد جلسة استثنائية برئاسة الوزير الاحد غسان غصن داء جاء فيه يا عمال لبنان، ايها الموظفون والسائقون، ايها

المضنون من مختلف الفئات. ان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في خطر، وهو خطر يتهدد صحتكم وحياتكم وحياة اطفالكم وحقم سبرير المستشفى وحببة الدواء. ان خطر يتهدد حتى التعويضات الشحيحة من عائلتي وسواها حيث باتت امام المصير الجمول، يا اهلباب المدن والارياف، يا ربات البيوت، ايها الطلاب والاساتذة والمعلمون، تقول لكم ان سياسة الحكومة اذا ما استمرت كما هي فانها تستغني على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولن يكون بعدها من خيمة تجميعنا جميعا. ما من ذريعة او سبب لدى الحكومة كي لا تدفع ما عليها من متوجبات للصندوق والبالغة أكثر من الف مليار ليرة لبنانية. وهي تهدر من دون وجه حق على شؤون لا أهمية لها بما لا يجازي كلفة مستحتم وصحة اطفالكم وعائلاتكم. ولن مشاركتكم في الاعتصام السلمي الديمقراطي هو واجب وحق. ان مشاركتكم وهذا التي ترض على الحكومة احترام حقنا بالعيش بكرامة. لكن معاً، لكن سوياً، ولكن اعتصامنا خطوة اولى وانذار بخطوات لاحقة من اجل حماية الضمان الاجتماعي والموظفين.

الجيش الاسرائيلي يعلن حالة استنفار قصوى عند الحدود مع لبنان

■ اتل أنيبب- يو بي أي: أعلن الجيش الاسرائيلي بعد ظهر امس الاربعة حالة الاستنفار في صفوف قواته عند الحدود الشمالية مع لبنان في اعقاب تبادل اطلاق النار بين جنود اسرائيليين مسلح لبناني رجح انه من مقاتلي «حزب الله» وادعت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المسلح اللبناني اطلق النار باتجاه موقع «زيفونيت» العسكري الاسرائيلي في منطقة مزارع شبعاء وتخطى «الخط الأزرق» الذي رسمته الامم المتحدة بين لبنان والأراضي الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية بعد انسحاب اسرائيل من لبنان في ايار (مايو) العام 2000، وازادت المصادر ذاتها ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار باتجاه المسلح اللبناني واصابوه «لكن وضعه ما زال غير واضح». واعلنت القوات الاسرائيلية عند الحدود مع لبنان حالة استنفار قصوى اضافة الى حالة التأهب الدائمة في تلك المنطقة «تحسباً من رد حزب الله من خلال اطلاق صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون». وكان الجيش في شمال اسرائيل قد رفع حالة التأهب عند الحدود مع لبنان تحسباً من قيام مقاتلين من حزب الله بمحاولة اختطاف جنود اسرائيليين لجعلهم ورقة مساومة لاطلاق سراح اسرى في السجون الاسرائيلية. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المسلح اللبناني الذي اصيب اسان من مزودا باجزة مراقبة وأنه «من الجائز انه كان يحاول جمع معلومات استخبارية حول وجود جندي اسرائيلي في منطقة مزارع شبعاء». وتحقق قيادة المنطقة العسكرية لشمال اسرائيل في ما اذا كان المسلح اللبناني قد اطلق النار عمدا ام بعد مشاهدته من جانب الجنود الاسرائيليين، وفيما اذا كان وحده ام انه جزء من خلية مسلحة.

اختطاف راع لبناني على الحدود الجنوبية والقوات الدولية اتصلت بإسرائيل للاستفسار عنه

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

أفيد من منطقة حاصبيا انه بينما كان ابراهيم يوسف رحيل من بلدة شبعاء، ويرعى قطيعه في مزرعة بسفرا المجررة عند تخوم مزارع شبعاء المحتلة، تقدمت قوة مشاة اسرائيلية وقامت باختطافه في داخل الأراضي المحتلة بعد ظهر. وقد اعلمت القوي الامنية اللبنانية بالحادثة، وكذلك كل الطوارئ بالحدود العاملة في الجنوب، وقامت قيادة قوات الطوارئ باجراء الاتصالات مع الاسرائيليين لاعادة الراعي المختطف.

وأجرى وزير الخارجية والمغتربين فوزي صلوخ لاحقاً اتصالاً بمقاتلي القوات الدولية آلان بيلغرغيني للاستفسار منه عن الراعي المختوف، فإجابته بيلغرغيني ان الراعي اختطف الازرق وانطلقت القوات الاسرائيلية النيران عليه، ولم يعرف ما إذا كان أصيب ام انه فر من المكان ام ان القوات الاسرائيلية اختطفته... وأشار بيلغرغيني الى ان القوات الدولية تقوم بالبحث عن الراعي وانها تجري الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي في هذا الصدد... وكان الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليوفنيل» ميوش شترورغ وصف قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1655 الذي يوجهه تم التجديد ستة اشهر في «اليوفنيل» بأنه «أقوى تعبير عن دعم المجتمع الدولي للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني وبالتالي استعداد هذا المجتمع لتساعده لبنان». ولفت شترورغ الى ان «مهمة

الطوارئ من دون اي تغيير، وهي كرسبت المبدأ العام لهذه المهمة والحفاظ على وقف اطلاق النار على طول الخط الأزرق، ومساعدة الحكومة اللبنانية لسيطرت سلطتها وسيطرتها على هذه المنطقة». وأشار شترورغ الى القوات الدولية للحكومة اللبنانية مع الصلوات الدولية ولاسيما في الأشهر الماضية؛ وقال: «فيما التأكيد ان لبنان كان متعاوناً ليس مع «اليوفنيل» فحسب، بل مع كل القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي أيضاً». وأضاف «ان هذا التعاون بدأ مع نقل مركز الارتباط التابع للجيش اللبناني من بلدة قانا الى مقر قيادة «الطوارئ» في الناقورة بعد تعيين السلطات اللبنانية المختصة لفضاي في الجيش اللبناني في كل من الوحدات الدولية المنتشرة في الجنوب مما اسهم في تقوية العلاقات «الدولية» مع الجيش والمؤسسات المعنية.

سترو: ايران تدعم حماس وحزب الله منذ مدة طويلة



■ لندن- يو بي أي: قال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس ان ايران تدعم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الله اللبناني منذ فترة طويلة وهناك مزاعم عن دعمها ايضا حركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني. وأوضح سترو للمحطة الاذاعية الرابعة التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) انه عرّب عن قلقه العميق خلال اول لقاء يعقد مع وزير الخارجية الايراني السابق كمال خرازي، قبل اربع سنوات، من استمرار دعم طهران لتلك المنظمات الارهابية».

وأضاف ان «إيران طالبتنا من قبل، بينما كنت اشغل منصب وزير الداخلية، بمنع المنظمات الارهابية الناشطة ضد ايران في المملكة المتحدة». وطالب طهران «بالثوقف عن دعم المنظمات التي تعتبرها حركات مقاومة، وما هي إلا منظمات إرهابية، اذا ما ارايت الالتحاق بالسابعة والايعتراف كما طالب «بووقف دعمها المستمر لحزب الله ليس كممنظمة سياسية بل كحركة عسكرية لن هذا الدعم لا يساعد على نشر اجواء الاستقرار في لبنان».

وشدد على ان حكومته «لا تفتح حوارا معها قبل ان ترى الاتجاه الذي يسلكه الحركة»، مشيراً الى ان حكومته تدعم بقوة الموقف الذي اتخذته اللجنة الرباعية والذي دعا الى تسليم الحصد الى حين الانتهاء من عملية فلسطينية الى الاعتراف باسرائيل وتبني العنف والتفجير والاتفاقات السابعة ومن بينها خطة خريطة الطريق».

وقال «في حال وافقت حماس على ذلك، فمن الطبيعي ان يكون هناك حوار معها وضمن اتفاق دولي» مشيراً الى ان قادة حركة المقاومة الاسلامية «يعرفون جيداً انهم ان اردوا فعلا خدمة شعبهم فيجب عليهم تبني العنف والاعتراف باسرائيل». لكن المسؤول البريطاني لم يؤيد وقف المساعدات الدولية المخصصة للفلسطينيين ان تستجيب حماس لبيان اللجنة

فيها رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والوزراء ورؤساء الكتل النيابية اضافة الى ضرورة تبنيها لتسليم الحفظيل والديمقراطية والاعتراف باسرائيل وتبني العنف والتفجير والاتفاقات السابعة ومن بينها خطة خريطة الطريق».

تل ابيب: حماس تسعى الى تحويل السلطة الفلسطينية الى شبيه بالنظام الاصولي الايراني

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

زعمت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعة ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» تخطط لتحويل السلطة الوطنية الفلسطينية الى نسخة طبق اهم المبادئ التي طرحتها لاصول الاصل عن ايران: أي تحويلها الى دولة اسلامية اصولية. وقال الصحافي بين كاسبيت، الذي اورد النبا، ان الازمة المنتجة في الازم الاخيرة قد حصلت على معلومات مؤكدة حول القضية، وانها رعتت تقريراً بهذا الخصوص الى المستوى السياسي في تل ابيب.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية «تسعى الى تحويل السلطة الفلسطينية الى شبيه بالنظام الاصولي الايراني».

المانحة سنويا مبلغ 600 مليون يورو. وتشكيل حكومة تتوزق لادارة دفة الامور وابعاد حماس عن دائرة اتخاذ المستوي قولهم انه حسب المعلومات الفلسطينية في مواجهتها مع المجتمع الدولي بعد الانقلاب الاخر، على حد تعبير الصحيفة.

وشددت الصحيفة على ان الازمة الامنية الاسرائيلية تتعقد بان هذه السيناريوهات هي مؤقتة حتى تتخذ اسرها حماس قراراً نهائيّاً بشأن نزح الحركة وتغيير ميثاقها الذي يدعو الى نهاية الازمة الامنية الاسرائيلية التي ترجح الازمة الانتقالية لن تقوم حركة المقاومة الاسلامية بتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيليين من طرفيها بل يسعى بالخط الاكثر، بل انها ستكفي نهائياً عن كافة اشكال العنف في هذه المرحلة الحساسة، على حد تعبير مسؤول امني اسرائيلي.

وقال «في حال وافقت حماس على ذلك، فمن الطبيعي ان يكون هناك حوار معها وضمن اتفاق دولي» مشيراً الى ان قادة حركة المقاومة الاسلامية «يعرفون جيداً انهم ان اردوا فعلا خدمة شعبهم فيجب عليهم تبني العنف والاعتراف باسرائيل». لكن المسؤول البريطاني لم يؤيد وقف المساعدات الدولية المخصصة للفلسطينيين ان تستجيب حماس لبيان اللجنة